



التحرير والعودة هي مطالب الشعب الفلسطيني

بيان صادر عن شبكة الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة حول طرح عضوية فلسطين في الامم المتحدة

خلال الشهور القليلة الماضية، ضاعفت السلطة الفلسطينية من جهودها الدبلوماسية من أجل الاعلان عن الدولة في الأمم المتحدة. وبدون إضاعة أي فرصة فقد طالبت السلطه الفلسطينيه (على غير ما إعتدنا عليه) بدعوة القوى الشعبية في فلسطين والشتات لانجاح هذه المبادرة. ووجهت دعوات إلى الطلبة، ومنظمات المجتمع المدني، والحملات المنظمة، والمؤسسات، في مختلف أنحاء الولايات المتحدة للاعلان عن فلسطين الدولة رقم 194 في الأمم المتحدة.

وبينما تبدو الدعوة جذابة، إلا أن هناك العديد من أعضاء الجالية ومن خلال تجمعاتهم ونشاطاتهم المختافه بدأوا يتساءلون عما سيؤدي تحقيق مثل هذه المبادرة. هل ستجعل فلسطين أقرب إلى دحر الإحتلال ؟ هل ستساعد الفلسطينيين على نيل حقهم بالعودة؟ وقد أشار البعض بالقول أن هذه المبادرة إن لم تحقق شيئاً، فإنها لن تضر.

إن شبكة الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة ، (والتي تمثل شبكة مجتمعية واسعه الإنتشار والتي تضم ناشطات وناشطين تم انتخابهم بالطرق الديمقراطية في الفروع المختلفه في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية)، تؤكد أن مثل هذه المبادرات القاصره قد تضر أكثر مماقد تنفع فإنها ليست مجرد مناوره بريئه ، بل قد تؤدي إلى ضرر كبير على صعيد الانجازات التي تحققت من خلال الجهود الشاقة والمضنية، والتضحيات، وكفاح أجيال من أبناء الشعب الفلسطيني.

وكما أشير مؤخراً فإن هذه المبادرة لن تحمي ولن تطور حقوقنا الشرعية والدولية الأساسية والتي تمثل حقنا في العودة إلى وطننا وممتلكاتنا والتي طردنا منها بالقوة، وحقنا في تقرير المصير، وحقنا في مقاومة النظام

الاستيطاني العنصري الذي احتل أرضنا منذ أكثر من 63 سنة. إن الشعب الفلسطيني، وأينما كانوا، يمتلكون هذه الحقوق. إنها غير قابلة للتفاوض. ولا أحد يستطيع إقناعهم بالعودة الزائفة بـ (السلام) و (الاستقرار). إن القرار الذي يشرع ويثبت حق الفلسطينيين في العودة الذي أصدرته الأمم المتحدة بموجب القوانين الدولية (القرار رقم 194) يستحق التوقف عنده وقفة تأمل. لقد تم اتخاذ هذا القرار عندما لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية تمتلك قوة سياسية لتمثيل الفلسطينيين فقط في الضفة الغربية، ولا سلطه يتم انتخابها عن طريق انتخابات مجلس تشريعي فلسطيني، إذ أن هذه السلطه محدوده الصلاحيات ليست مخوله في التحدث باسم الفلسطينيين أينما كانوا وهذه أيضا تستحق وقفة تأمل.

إن حقوقنا المشروعة تزودنا بمبادئ أساسية والتي من خلالها نحصل على التحرر والعودة. وعند إنجاز هذين العنصرين، فعندها فقط سوف نستطيع تحقيق الاستقلال. وليس قبل، وليس بدون موافقة كاملة لجميع أبناء الشعب الفلسطيني. وفي الحقيقة، فإن ذلك يتم من خلال النضال وتجسيد روحنا النضالية وهي التي تحقق لنا التحرير. والنضال هو أول عناصر استقلالنا. ولكن، يبقى السؤال، من الذي يحمي هذه الحقوق المشروعة؟ من الذي يتحدث باسم الشعب الفلسطيني؟

وخلال نضالنا الفلسطيني الوطني الطويل، وبغض النظر عن مكان عيشنا، فقد ساهم كل من تجمعات شعبنا في النضال كل بموقعه للحصول على حقنا لتقرير مصيرنا، ومهدنا الطريق إلى الحرية التي صممناها بأنفسنا، وعمنا على تحقيق إرادتنا الديمقراطية. وفي العام 1965، فقد قام شعبنا بالتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية بإنقاذها من سيطره وإحتواء الأنظمة العربية، ومن خلال تواصل أجيال من النضال والتضحية، قام شعبنا بمؤسساته وتنظيماته الوطنية المكافحه بتحويلها إلى ممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، واعترفت بها جامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

ومن خلال منظمة التحرير الفلسطينية، فقد كان لآليات العمل الجماهيري العديدة، والمؤسسات، والنقابات، واللجان الشعبية للمخيمات، والعديد من الهيئات الفلسطينية التي كان لها صوت مسموع في هذه الحركة. وحقيقة، إن الحركة الديمقراطية الشعبية هي التي أعطت لمنظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها. ومن خلال دورها المستمر كممثل شرعي، فقد تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية، و فقط منظمة التحرير الفلسطينية، من تطوير الإرادة السياسية للشعب الفلسطيني. إن منظمة التحرير الفلسطينية بمحتواها الكفاحي وحدها، هي القادرة على الحماية والدفاع عن حقوقنا وإنجازتنا.

إن أي مبادرات دبلوماسية، بما فيها المبادرة المقدمة إلى الأمم المتحدة خلال شهر سبتمبر الحالي، يجب أن تحافظ على وضع منظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة وتحافظ وتطور من حقوقنا المشروعة. وإذا بانّت هذه المبادرة الحالية لإقامة الدولة الفلسطينية لا تحقق ذلك، فهي بالتالي تمثل تهديدا غير مقبول للحركة الوطنية الفلسطينية.

إننا نقول هذا ونحن نعلم علم اليقين بأنه و خلال العقود القليلة الماضية، تعرضت منظمة التحرير الفلسطينية للضعف بسبب تقريغها المدروس من محتواها الكفاحي و فساد معظم ما تبقى من رموزها، وسوء السلوك، والتعاون، والغدر. دون حسيب أو رقيب أو مرجعيه لمؤسساتها التي يجب أن يعاد إصلاحها، وتنظيفها، وإحيائها وإعادة بناؤها.

إننا نحن -تجمعات الشعب الفلسطيني - في مختلف مناطق الشتات والوطن، هم الأجدر والأحق بالمساهمة المباشرة وبإلقيام بهذه المهام إنها لناولن نسمح بأن يتم سرقتها منا. وعلى منظمة التحرير الفلسطينية التوسع لتمثيل كافة الفلسطينيين، داخل اسرائيل، والضفة الغربية و غزة، وفي المخيمات، وفي مناطق الشتات. إننا نحن من يعطيها الشرعية، ونحن الذين نعطي الشرعية السياسية لقيادتنا؛ ونحن الذين نتنفس حياة جديدة في مؤسساتنا الوطنية من خلال التحرك الديمقراطي الشعبي.

وفي الوقت نفسه، فإننا نحمل كل من يشغل مواقع قياديه اليوم في منظمة التحرير الفلسطينية كامل المسؤولية في حماية دور منظمة التحرير الفلسطينية كمثل للشعب الفلسطيني. وأن الفشل في القيام بهذا الدور، سيؤدي إلى الكثير السلبيات والتي قد لا يحمده عقباها .

إننا ندعو جميع الفلسطينيين ومنظمات المجتمع العربيه المختلفه الحريصه على قضاياها والقلب منها قضية فلسطين، و كافة النقابات والجمعيات، واتحادات الطلبة، وقادة الحملات التوعوية، إلى الرفض الكامل بدون شروط لمبادرة السلطه الفلسطينية حيث أنها تزيد من المخاطر وتضعف من الحقوق الشرعية للفلسطينيين ومؤسساتهم وإن هذه المناوره ماهي إلا قول حق يراد به باطل.

إن قلة دعم الولايات المتحدة واسرائيل لمبادرة الدوله يعني تشتيتنا عن الدعم المستمر الذي وفر سلطة و (عملية سلام) والتي باتت تكلفنا يوميا الكثير من الضحايا الفلسطينيين وحرمانهم من حقهم في النضال لتقرير مصيرهم.

على الرغم من كل ذلك من المهم الإشارة أن مثل هذه المبادرة تحمل في طياتها أثرا ايجابيا على نضالنا فهي توضح لنا بأن علينا العودة إلى الاطار الدولي الذي كنا نستند عليه سابقا، ولكنها ضعفت بسبب المفاوضات المباشرة الفاشله و المستمرة والصفقات الأمنييه. وعلينا العودة إلى إطار النضال الحقيقي والاستراتيجية الشاملة والمتكاملة التي بنيت أساسا على حقوقنا الشرعية.

وتتمثل الخطوة الأولى في مثل هذه الاستراتيجية في تصعيد التركيز على الحركة الفلسطينية لاجراء انتخابات مباشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، والسلطة التشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية. إن هذا المجلس هو الذي يجب أن يعمل نيابة عنا. وأن ديمقراطية هذا المجلس تشكل عنصرا رئيسيا لتماسكنا، وإعادتنا إلى قوتنا الجماعية. وفي واقع الأمر، فإن ديمقراطية حركتنا يجب أن تصل إلى كافة عناصر العمل السياسي، وفي كل منظمة مجتمعية، إضافة إلى طلبتنا، والمؤسسات الشعبية أجمع.

وبناء عليه، فإننا نطالب كافة الفلسطينيين في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في تعزيز حملة لاجراء انتخابات مباشرة للمجلس الوطني الفلسطيني عن طريق المشاركة في حركات التجمع الفلسطينية ولقاءات المجتمعات لتحقيق تمثيل ديمقراطي وطني. وعند عقدها خلال فصل الصيف، فإن هذه اللقاءات سوف تستمر حتى الخريف وفي كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وسوف تنمو وتكبر مع نمو الحملة، وتبنى لتحقيق التمثيل الديمقراطي لشعبنا. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات وعند حدوث [اللقاءات في منطقتك المجاورة.](#)

قم بتنظيم تجمع، لقاء مجتمعي، أو لقاء في إحدى قاعات البلدة في منطقتك. وسوف تكون USPCN معكم خطوة خطوة، وتقدم المساندة، والتوجيه والتنسيق. وعندها، يمكننا فقط المطالبة بالنضال الذي نريد. إننا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وعلينا تفعيل وزيادة دورنا في الشتات لتحقيق التحرر والعودة لجميع أبناء الشعب الفلسطيني.

إلى الطلبة، قادة الحملات والنخبة، إننا نهيب بكم الحيطه والحذر من هذا التشتيت في الجهود، وإهدار الوقت، والطاقة. إن مسار الوحدة والنضال المشترك واضح. وعلينا الاستمرار في العمل لبناء نضالنا المشترك لكافة أشكال التحرر. وعلينا الاستمرار في عزل الصهيونية، وتعزيز المقاطعة، وفرض العقوبات عليها. كما أن علينا العودة إلى المؤسسات الدولية للحصول على حقوقنا المشروعة، واستغلال كافة الوسائل القانونية، لمعاقبة اسرائيل، وتحدي قوتها واستمرارها في ارتكاب الجرائم في غزة. ويجب أن نساند الحملات

القانونية ضد مجرمي الحرب الاسرائيليين، وأن نلاحقهم أينما كانوا ونطالب بمحاكمتهم لدى محكمة الجنايات الدولية على جرائمهم المستمرة ضد شعبنا.

وإضافة لذلك، فعلينا تنظيم المظاهرات في الشوارع، لنتحد في الأمم المتحدة في الخامس عشر من سبتمبر. ونطالب الأمم المتحدة بسماع صوتنا. إننا شعب فلسطين، ونحن حلفاء فلسطين، وسوف يتم سماع صوتنا من الهيئة العامة للأمم المتحدة.

إلى أهلنا الشجعان، إلى جماهيرنا العربية في كل مكان من طرابلس إلى القاهرة إلى حمص إلى صنعاء إلى عمان والمنامة، إننا نحبيكم ونقف إلى جانبكم. وبتكريس أنفسنا للتحرك، فإننا نقدر تضحياتكم ونضالكم لتحرير فلسطين ومستقبل الأمة العربية. قفوا معنا، افتحوا الأبواب ورباعملا ، وتأكدوا؛ إننا لن نتوقف إلى عند رفع راية الحرية خفاقة في أجواء مدينة القدس.

حتى التحرير والعودة

شبكة الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة



شبكة الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة الأمريكية هي شبكة أهلية لها أكثر من 20 فرعا بالانتخاب الديموقراطي. تؤكد الشبكة على حق الفلسطينيين في الشتات للمشاركة في تحديد خيارنا ومصيرنا وهي تسعى لتحقيق الاهداف التالية:

حق تقرير المصير والمساواة للشعب الفلسطيني.
حق جميع اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم الاصلية وارضهم واملاكهم وقراهم - حق غير قابل للتصرف ومدعوم من القانون الدولي
انهاء الاحتلال الصهيوني والاستعمار لفلسطين.

ان شبكة الجالية الفلسطينية هي ساحة ومنبرا لتجميع الجالية الفلسطينية والتنسيق ورسم الاستراتيجيات المشتركة ، تسعى الشبكة الى تشبيك الجهود وتنظيم الانشطة الموحدة وتبادل المعلومات حول الجهود المبذولة من اجل قضية فلسطين

www.uspcn.org + uspcn@uspcn.org + Twitter [@USPCN](https://twitter.com/USPCN)